مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Studies and Planning

2026/8/11

في اليوم العالمي للشباب
رؤى من أجل مستقبل أفضل للشباب العراقي

حيدر جليل خلف

● ورقة سياسات

سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

في اليوم العالمي للشباب: رؤى من أجل مستقبل أفضل للشباب العراقي

سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط /قسم الأبحاث / الدراسات الاجتماعية

الاصدار / سياسات

الموضوع / التعليم والمجتمع / الحوكمة والدستور والقانون

حيدر جليل خلف / باحث في شؤون الشباب

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرُّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاص، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلول عملية جليّة لقضايا معقدة تهمُّ الحقليْنِ السياسي والأكاديمي.

ملحوظة:

لا تعبّر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنّما تعبّر عن رأي كاتبِها.

حقوق النشر محفوظة © 2026

www.bayancenter.org
info@bayancenter.org
Since 2014

أولاً – المقدمة

يُعتبر اليوم العالمي للشباب، في الثاني عشر من آب من كل عام، احتفالاً سنوياً يسلّط الضوء على الدور الحاسم الذي يلعبه الشباب في تشكيل مجتمعاتهم، والدور المحوري الذي يضطلعون به بوصفهم فاعلين للتغيير داخل مجتمعاتهم وخارجها، ويتم الاحتفال هذه السنة بالذكرى السادسة والعشرين لإقرار هذا اليوم من قبل منظمة الأمم المتحدة، تحت شعار «حياة مختلفة، أحلام مشتركة»، وهو فرصة مهمة للاعتراف بالشباب شركاءَ أساسيين في بناء عالم أكثر عدلاً واستدامة، ومن خلال الحملات والحوارات والمبادرات والفعاليات، يحشد هذا اليوم الاهتمام والعمل حول القضايا الرئيسة التي تؤثر في الشباب في جميع أنحاء العالم.

في العراق، حيث تقل أعمار أكثر من نصف السكان عن (25) عاماً، لا يُشكّل الشباب أكبر شريحة سكانية في البلاد فحسب، بل يُشكّلون أيضاً أعظم أصولها ونقاط قوتها. ومع ذلك، وعلى الرغم من إمكاناتهم، يواجه الشباب العراقي عدداً لا يُحصى من التحديات التي تُعيق قدرتهم على المساهمة الكاملة في التنمية الوطنية.

تسعى هذه الورقة إلى المساهمة في معالجة القضايا الملحّة التي يواجهها الشباب العراقي، وتقترح رؤيةً لمستقبلهم، وتدرس الوضع الحالي للشباب في العراق، وتحدّد التحديات والفرص الرئيسة، وتقدّم توصيات سياسية قابلة للتنفيذ، تهدف إلى تمكين الشباب العراقيين من أن يصبحوا فاعلين في مجتمعاتهم، ومحرّكين للتقدم الاقتصادي والاجتماعي.

الهدف من هذه الورقة هو تقديم تحليل شامل لحالة الشباب العراقي، وتحديد رؤية استراتيجية لتنميتهم. ومن خلال التركيز على التعليم والتوظيف والصحة والمشاركة الاجتماعية والتكنولوجيا، تهدف الورقة إلى إنشاء خريطة طريق تمكّن الشباب العراقي من تحقيق إمكاناتهم والمساهمة في استقرار البلاد وازدهارها على المدى الطويل.

ثانياً - الملخص التنفيذي

يضع التركيب الديموغرافي للعراق شبابه في صميم آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسية، لأنهم يُشكّلون أغلبية كبيرة من سكانه، فالبلد يمتلك رصيداً ديموغرافياً مهماً قادراً على دفع عجلة النمو الاقتصادي، وتعزيز التماسك الاجتماعي والابتكار، وتحقيق الاستقرار على المدى الطويل، إلا أن هذه الإمكانات لا تزال مقيَّدة بتحديات هيكلية مستمرة، تشمل ارتفاع معدلات بطالة الشباب، وضعف النظام التعليمي وعدم توافقه مع احتياجات سوق العمل، وعدم المساواة في الحصول على خدمات الصحة والصحة النفسية، والتفكك الاجتماعي، ومحدودية المشاركة السياسية، واتساع الفجوات في الوصول إلى التقنيات الرقمية والفرص المتاحة.

تتناول هذه الورقة السياساتية الأوضاع الراهنة للشباب العراقي، وتُحدِّد التحديات والفرص الرئيسة التي تُشكِّل مستقبلهم، وتطرح رؤية استراتيجية لتمكينهم من أن يُصبحوا مشاركين فاعلين ومحركين لتنمية العراق. كما تؤكد الورقة ضرورة أن تتجاوز سياسات الشباب

التدخلات المُجزَّأة والقصيرة الأجل في الغالب، نحو نهج متكامل وشامل لجميع القطاعات، يُعامل الشباب لا كمجرد مستفيدين من السياسات، بل كشركاء في بناء مستقبل العراق.

تقترح هذه الورقة أجندة سياساتية متكاملة ترتكز على خمس أولويات مترابطة ومتكاملة: التعليم وتنمية المهارات، والتوظيف والفرص الاقتصادية، والصحة والرفاه، والمشاركة الاجتماعية والسياسية، والتكنولوجيا والشمول الرقمي. وتدعو إلى إصلاحات جوهرية في التعليم والتدريب المهني، وتعزيز مسارات الانتقال من التعلم إلى التوظيف، وزيادة دعم ريادة الأعمال والقطاعات الناشئة، وتوسيع نطاق خدمات الصحة النفسية، وتوفير بيئات مدنية أكثر أماناً وشمولاً. ولترجمة هذه الرؤية إلى واقع ملموس، تُفرِّق هذه الورقة بين التدابير الفورية والإصلاحات طويلة الأجل، كما تُشدِّد على ضرورة التنسيق الفعّال بين المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص والشركاء الدوليين، إلى جانب آليات لرصد التنفيذ وقياس النتائج.

إن الورقة تدعو إلى عدم النظر إلى الواقع الديموغرافي للعراق كتحدٍّ يجب إدارته، بل كفرصة ينبغي الاستثمار فيها بوعي، وترى أن تمكين الشباب العراقي من خلال التعليم والعمل اللائق والصحة والمشاركة الفعّالة والوصول إلى التكنولوجيا أمرٌ أساسي لبناء عراق أكثر ازدهاراً.

ثالثاً – الشباب العراقي: الواقع، التحديات والفرص

أ- التركيبة السكانية:

يُشكّل الشباب في العراق تحدياً وفرصة في الوقت نفسه، ووفقاً

لأحدث البيانات المتوفرة، فإن نحو (60%) من سكان العراق هم دون سن الخامسة والعشرين،[1] ممّا يجعل العراق واحداً من أصغر السكان سنًا في العالم، ويمكن أن يؤدّي هذا التضخُّم الشبابي إلى فوائد اجتماعية واقتصادية كبيرة إذا تمَّ استثماره بصورة صحيحة، ومع ذلك، إذا لم تتم معالجة احتياجاتهم، فقد يساهم أيضاً في عدم الاستقرار والاضطرابات.

ب- **الحديات:**

1- البطالة: إنَّ البطالة بين الشباب العراقي ظلت مرتفعة بصورة مثيرة للقلق باستمرار على مدى العقد الماضي، حيث تتراوح التقديرات من (25%) إلى أكثر من 30%)) في بعض المناطق[2]، حسب مصادر غير حكومية،[3] التي تُشير إلى نسبة أقل بكثير من هذه النسبة التي تُشير لها منظمات دولية مختلفة، ويجري كل هذا في وقت لم يعد فيه القطاع العام؛ الذي كان تقليدياً أكبر جهة توظيف في العراق، قادراً على استيعاب العدد المتزايد من الباحثين عن عمل، آخذين بالاعتبار أن القطاع الخاص ظلّ متعثراً، ويوفّر فرصاً محدودة للعمال الشباب، وقد أدّى ارتفاع معدل البطالة إلى زيادة الفقر والاضطرابات الاجتماعية والشعور باليأس بين العديد من الشباب العراقيين.[4]

1- الأمم المتحدة – العراق، وزارة التخطيط وصندوق الأمم المتحدة للسكان يطلقان تقرير وضع السكان في العراق 2020، تصريح منشور على موقع المنظمة على هذا الرابط: https://2u.pw/pwQYklq.

2- شفق نيوز، مركز حقوقي يحذر: بطالة الشباب في العراق تبلغ 35.8%: https://2u.pw/qFI31tR.

3- The global economy, Iraq: Youth unemployment: https://2u.pw/XWj4Ue.

4- محمد عبد السادة، ورواء إبراهيم، البطالة والفقر بين الشباب كتهديد

2- التعليم: تأثر نظام التعليم في العراق بشدة بعقود من الصراع ونقص الاستثمار، ووفقاً لليونسكو، فإن حوالي (60%) فقط من الأطفال العراقيين يُكملون التعليم الابتدائي، وأقل من (40%) يُكملون التعليم الثانوي،[5] والمناهج الدراسية قديمة، كما أن هناك عدم توافق كبير بين المهارات التي يتم تدريسها في المدارس واحتياجات سوق العمل،[6] كما تعاني مؤسسات التعليم العالي أيضاً من التمويل غير الكافي،[7] وطرق التدريس القديمة، وفرص البحث المحدودة.[8]

3- الصحة: يواجه الشباب العراقي مجموعة من القضايا الصحية، سواء الجسدية أو العقلية، وتفيد منظمة الصحة العالمية بأن الوصول إلى الرعاية الصحية لا يزال غير متكافئ، وخاصة في المناطق الريفية والمناطق المتضررة من الصراع، أما الصحة النفسية فهي قضية ملحة بشكل خاص، حيث يعاني العديد من الشباب من الصدمات النفسية بسبب سنوات من العنف والنزوح،[9] ومع ذلك، فإن خدمات الصحة

للأمن المجتمعي العراقي: تحليل استراتيجي وآليات المعالجة المستدامة، مجلة رام للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة القادسية، العدد 7، ص 22: https://2u.pw/5NKd1l.

5- اليونيسيف، تقرير وقائع التعليم في العراق، 2020، ص8، متوفر عبر الرابط: https://2u.pw/4TDqtd.

6- عبد الرزاق عبد الجليل العيسى، وآخرون، واقع وتحديات التعليم العالي في العراق، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، 2020، ص11.

7- بطرس ميالة وهناء علي القريشي، مصادر التمويل والإنفاق الحكومي في قطاع التعليم العالي في العراق التحديات والحلول المقترحة (2010-2012)، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد41، 2014، ص9.

8- احمد كنعان الجعفري، البحث العلمي في الجامعات العراقية، شبكة النبأ المعلوماتية، عبر الرابط: https://annabaa.org/arabic/education/7668.

9- تقرير لمنظمة أطباء بلا حدود، احتياجات الصحة النفسية في تزايد مستمر بعد سنوات طويلة من الحرب: https://2u.pw/h8WVdK.

النفسية محدودة للغاية، مع وجود عدد قليل من المرافق المتاحة على مستوى البلاد،[10] وقد أفادت منظمة الصحة العالمية أن خدمات الصحة العقلية في العراق تعاني من نقص التمويل بشكل خطير، حيث يتم تخصيص أقل من (2%) من ميزانية الصحة الوطنية للصحة النفسية.[11]

4- التكامل الاجتماعي: لا يزال التفتت الاجتماعي يُشكّل تحدياً كبيراً للشباب العراقي، فقد خلّفت سنوات من الصراع الطائفي انقسامات عميقة داخل المجتمع، ويشعر العديد من الشباب بالغربة عن العملية السياسية، ووفقاً لدراسة أجرتها المنظمة الدولية للهجرة، فإن العديد من الشباب العراقيين يُعبرون عن مشاعر خيبة الأمل في الحكومة وانعدام الثقة في المؤسسات السياسية، [12] وكان هذا الشعور بالغربة القوة الدافعة وراء الاحتجاجات الأخيرة، حيث دعا الشباب إلى مزيد من المساءلة والشفافية والإدماج في عملية صنع القرار.[13]

5- التهميش السياسي: على الرغم من أن الشباب العراقي يُشكّلون أغلبية السكان، إلا أنهم غالباً ما يُستبعدون من العمليات السياسية الرسمية،[14] فالشباب ممثلون تمثيلاً ناقصاً في هيئات صنع القرار،

10- حنان جميل عاشور، الفجوة في خدمات الرعاية الصحية النفسية في العراق - دراسة مقارنة، دائرة البحوث والدراسات النيابية، مجلس النواب العراقي، بغداد، 2024، ص 10.
11- أدهم اسماعيل، المدير القطري لمنظمة الصحة العالمية في العراق، تصريح متوفر على موقع المنظمة الإلكتروني: https://2u.pw/NEppRW.
12- المنظمة الدولية للهجرة، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا: https://2u.pw/lshS5M.
13- Hayder Al-Shakeri, The aspirations and disillusionment of Iraq's youth, Chatham house, 2022, https://www.chathamhouse.org/2022/07/aspirations-and-disillusionment-iraqs-youth.
14- أحمد خضير حسين، الشباب العراقي: التعبئة والمشاركة في التغيير، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، 2023، ص21: https://2u.pw/Eo-

وغالباً ما يتم تجاهل أصواتهم في مناقشات السياسات[15]، ولا يُقلِّل هذا الاستبعاد من إمكانية التوصل إلى حلول مبتكرة للمشاكل الوطنية فحسب، بل يساهم أيضاً في الفجوة المتزايدة بين الحكومة وشبابها، وتؤكد الأبحاث الصادرة عن منظمات مثل المعهد الديمقراطي الوطني بهذا الصدد على الحاجة إلى زيادة إشراك الشباب في العمليات السياسية لتعزيز الحكم والاستقرار الاجتماعي.[16]

ج- **الفرص:**

1- التنويع الاقتصادي: تقدم الجهود الجارية التي يبذلها العراق لتنويع اقتصاده بعيداً عن الاعتماد على النفط فرصاً كبيرة للشباب، وإن كانت لا تزال ضعيفة في تقدمها، إذ توفر قطاعات مثل الزراعة والطاقة المتجددة وتكنولوجيا المعلومات والسياحة سبلاً جديدة للتوظيف والنمو الاقتصادي،[17] فعلى سبيل المثال، يتمتع القطاع الزراعي، الذي لا يتم استغلاله بصورة كافية، بالقدرة على أن يُصبح مصدراً رئيسياً للوظائف للشباب، وخاصة في المناطق الريفية.[18]

---

j8iH.

15- عادل بخاوان، الشباب العراقي في سياقات الصراع: التحزب والاستراتيجيات الانقسامية واستحالة لمّ الشمل، مبادرة الإصلاح العربي: https://2u.pw/Nk88jY.

16- المعهد الديمقراطي الوطني، مبادئ وممارسات الأحزاب السياسية في مجال إشراك الشباب: https://2u.pw/tNKn8G.

17- مجموعة البنك الدولي، التنمية الدولية تحت المجهر: النهوض من واقع الهشاشة - مذكرة اقتصادية حول التنويع والنمو في العراق، 2020: https://2u.pw/1B3oED.

18- شذا خليل، العراق من اقتصاد النفط إلى اقتصاد الأرض: رؤية استراتيجية لبناء قطاع زراعي وحيواني يقود التنمية المستدامة، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية: https://2u.pw/wGEPb.

2- الحركات الشبابية: يُظهر صعود الحركات التي يقودها الشباب، وخاصة منذ احتجاجات عام 2019، قدرة الشباب العراقيين على الدعوة إلى التغيير،[19] ونجحت هذه الحركات في جلب قضايا مثل الفساد وسوء الإدارة والبطالة إلى صدارة الخطاب الوطني، وتوفر طاقة وإبداع هذه الحركات فرصة فريدة لتسخير قوة الشباب من أجل التغيير الاجتماعي والسياسي الإيجابي.[20]

3- الدعم الدولي: أبدت المنظمات الدولية والحكومات الأجنبية اهتماماً متزايداً بدعم المبادرات الشبابية في العراق، وتتلقى البرامج التي تركز على التعليم والتدريب المهني وريادة الأعمال التمويل والمساعدة الفنية،[21][22] مما يوفر للشباب العراقيين الأدوات التي يحتاجون إليها لتحقيق النجاح، على سبيل المثال، أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عدة مبادرات تهدف إلى تمكين الشباب من خلال تنمية المهارات وخلق فرص العمل.[23]

رابعاً - رؤية لمستقبل أفضل

الرؤية الشاملة: عراقٌ يكون فيه الشباب قوةً فاعلةً في مسيرة

19- حيدر الشاكري، صناع التغيير الشباب في العراق-دعم المشاركة المدنية التي يقودها الشباب بعد حراك تشرين، تشاتام هاوس: https://2u.pw/J2hoW.
20- جريدة العالم الجديد، أبرز ما يعانيه الشباب العراقي - أمية وبطالة ويأس من القوى الحاكمة: https://2u.pw/hgILPF.
21- بعثة الأمم المتحدة في العراق، بناء المهارات الريادية لدعم المشاريع وخلق فرص العمل في العراق: https://2u.pw/sXpojk.
22- مجلة الشبكة العراقية، الحكومة والاتحاد الأوربي مشاريع لدعم التعليم والتدريب التقني للشباب: https://2u.pw/FVwOEE.
23- إطار عمل الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة - العراق: https://2u.pw/kfi14c.

التنمية الوطنية، يمتلكون المعارف والمهارات التي تؤهلهم للاندماج في سوق العمل، ويحظون بفرص حقيقية لبناء مستقبلهم، وخدماتٍ تضمن صحتهم ورفاههم، ومساحاتٍ تتيح لهم المشاركة والتأثير في صناعة القرار، وأدواتٍ تعزز قدراتهم على الابتكار وقيادة التحول والتنمية في مجتمعاتهم.

الرؤى الفرعية:

- شباب عراقيون مُجهزون بتعليم عالي الجودة ومهارات مُلائمة للمستقبل تُمكّنهم من الانتقال بنجاح من الدراسة إلى العمل المُجدي.
- شباب عراقيون قادرون على تأمين سُبل عيش كريمة من خلال العمل وريادة الأعمال والفرص الاقتصادية الناشئة.
- شباب عراقيون قادرون على عيش حياة صحية ومُنتجة مع إمكانية الوصول العادل إلى خدمات الصحة البدنية والنفسية وبيئات داعمة.
- الاعتراف بالشباب العراقي كشركاء في صياغة السياسات والقرارات التي تؤثر على حياتهم ومستقبل بلادهم.
- تمكين الشباب العراقي من الوصول إلى التكنولوجيا والمهارات الرقمية والابتكار، واستخدامها، وخلق الفرص من خلالها.

1. **التعليم وتنمية المهارات:**

التعليم هو حجر الزاوية لأي استراتيجية للتنمية المستدامة، ولكي ينجح الشباب العراقي، يجب أن يخضع نظام التعليم لإصلاحات كبيرة،

ويشمل ذلك مراجعة المناهج الدراسية لتتماشى مع متطلبات الاقتصاد الحديث، وتحسين تدريب المعلمين، وتوسيع نطاق الوصول إلى التعليم المهني. والتدريب المهني، على وجه الخصوص، أمر بالغ الأهمية لتزويد الشباب بالمهارات العملية التي يمكن أن تؤدي إلى التوظيف الفوري.[24]

ويمكن للشراكات مع المؤسسات التعليمية الدولية أن تساعد في جلب أفضل الممارسات العالمية إلى العراق، وتحسين جودة التعليم، وتوفير الفرص للطلاب العراقيين للدراسة في الخارج. كما يمكن أن يساعد توسيع منصات التعلّم الإلكتروني في سد الفجوة أمام أولئك الذين يعيشون في المناطق النائية، والذين قد لا يتمكنون من الوصول إلى الموارد التعليمية التقليدية.

2. **التشغيل والفرص الاقتصادية:**

إن معالجة البطالة بين الشباب تتطلب نهجاً شاملاً يتضمن استراتيجيات قصيرة الأجل وطويلة الأجل. ففي الأمد القريب، تستطيع الحكومة إطلاق برامج للأشغال العامة توفر فرص عمل فورية في قطاعات مثل تطوير البنية الأساسية والزراعة. وفي الأمد البعيد، يُعدّ تعزيز ثقافة ريادة الأعمال أمراً أساسياً، ويمكن تحقيق ذلك من خلال إنشاء حاضنات الأعمال، وتوفير الوصول إلى رأس المال لرواد الأعمال الشباب، وتقديم برامج الإرشاد التي تربط الشباب بقادة الأعمال ذوي الخبرة.

بالإضافة إلى ذلك، ينبغي للحكومة أن تعمل على جذب الاستثمار

24- مجموعة البنك الدولي، بناء مستقبل أفضل لضمان التعليم لجميع أطفال العراق: مذكرة إصلاح التربية: https://2u.pw/9esNJk.

الأجنبي في القطاعات التي لديها القدرة على خلق أعداد كبيرة من الوظائف، مثل الطاقة المتجددة والتكنولوجيا، [25] لأن تطوير هذه القطاعات لن يوفر فرص العمل فحسب، بل سيساعد أيضاً في تنويع الاقتصاد والحد من الاعتماد على النفط. [26]

3. **الصحة والرفاه:**

ضمان رفاهية الشباب العراقي، من الضروري تحسين الوصول إلى الرعاية الصحية، ولا سيما خدمات الصحة النفسية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال دمج الرعاية الصحية النفسية في مرافق الرعاية الصحية الأولية، وتدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية على التعرّف على مشكلات الصحة النفسية ومعالجتها، وإطلاق حملات وطنية لرفع مستوى الوعي والحد من الوصمة.

يجب أن تكون الصحة البدنية أيضاً أولوية، مع الاستثمار في المرافق الرياضية والترفيهية التي تعزّز النشاط البدني وتوفر مساحات آمنة للشباب للتجمّع والمشاركة في أنشطة إيجابية. ولا تعمل مثل هذه الاستثمارات على تحسين الصحة البدنية فحسب، بل تساهم أيضاً في تعزيز التماسك الاجتماعي من خلال جمع الشباب من خلفيات

25- الأمم المتحدة، الطاقة المتجددة - مستقبل أكثر أماناً: https://www.un.org/ar/climatechange/raising-ambition/renewable-energy.

26- International Labor Organization, Guidelines for a just transition towards environmentally sustainable economies and societies for all: https://2u.pw/visCLs. إن تمكين الشباب من المشاركة في العملية السياسية أمر بالغ الأهمية لمستقبل العراق، ويمكن تحقيق ذلك من خلال خفض سن الترشح للمناصب العامة، وتطوير عمل مجلس الشباب الوطني وأدواره على المستويين المحلي والوطني، وتنفيذ برامج التعليم المدني التي تُعلِّم الشباب حقوقهم ومسؤولياتهم كمواطنين.

مختلفة.[27]

4. **المشاركة الاجتماعية والسياسية:**

إن تمكين الشباب من المشاركة في العملية السياسية أمر بالغ الأهمية لمستقبل العراق، ويمكن تحقيق ذلك من خلال خفض سن الترشح للمناصب العامة، وتطوير عمل وأدوار مجلس الشباب الوطني على المستويين المحلي والوطني، وتنفيذ برامج التعليم المدني التي تعلم الشباب حقوقهم ومسؤولياتهم كمواطنين.[28]

كما أن تشجيع مشاركة الشباب في الأنشطة المجتمعية أمر مهم أيضاً، ويمكن لبرامج الخدمة المجتمعية، وفرص التطوع، والمبادرات التي يقودها الشباب أن تساعدهم على تطوير مهارات القيادة، وبناء الشبكات الاجتماعية، والمساهمة في مجتمعاتهم.[29]

5. **التكنولوجيا والابتكار:**

يوفر الاقتصاد الرقمي فرصاً كبيرة للشباب العراقي، وخاصة في مجالات مثل تطوير البرمجيات والتجارة الإلكترونية والتسويق الرقمي،[30] وللاستفادة من هذه الفرص، من الضروري توسيع نطاق الوصول

27- شيماء محمد ابوزيد، دور الرياضة وتحقيق هدف الصحة الجيدة والرفاه، جامعة المستقبل: https://uomus.edu.iq/College/Details/22798.

28- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تحسين المشاركة السياسية للشباب: https://2u.pw/XKNGfG.

29- 3- Kumar Siddhant, Community Service Ideas: Ways to Give Back at Work: https://www.goodera.com/blog/community-service-ideas.

30- ثامر علي خلف، واقع ومستقبل الاقتصاد الرقمي في العراق، مجلة المدارات العلمية للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الادريسي، المجلد1، العدد1، 2026، ص737: https://2u.pw/vUypAz.

إلى التقنيات الرقمية، وخاصة في المناطق الريفية، ويشمل ذلك تحسين البنية الأساسية للنطاق العريض، وتوفير إمكانية الوصول إلى الإنترنت بأسعار معقولة، وتقديم برامج محو الأمية الرقمية التي تعلم الشباب كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل فعال.

خامساً - التوصيات

بناءً على تحليل الوضع الحالي والرؤية المستقبلية، يقدّم هذا القسم توصيات سياسية قابلة للتنفيذ تهدف إلى معالجة التحديات والاستفادة من الفرص التي تم تحديدها. وتُصنَّف التوصيات إلى مبادرات قصيرة الأجل، واستراتيجيات طويلة الأجل، وأدوار أصحاب المصلحة المختلفين، مع الإشارة إلى ضرورة التأكيد على أن تتماشى سياسات الشباب مع أهداف التنمية المستدامة لضمان التنمية الشاملة، بما في ذلك: دمج أهداف التنمية المستدامة في السياسات الوطنية للشباب، ورصد التقدم المحرز نحو تحقيق هذه الأهداف، ولا سيما تلك المتعلقة بالتعليم والتوظيف والصحة والإدماج الاجتماعي، وتعزيز الأنشطة الثقافية والترفيهية التي تُعدّ أمراً حيوياً للرفاهية العامة للشباب، من خلال دعم البرامج الفنية والثقافية والرياضية التي تُشرك الشباب، وتطوير المراكز المجتمعية التي توفر مساحات آمنة للشباب للتجمّع والتعلّم والتواصل الاجتماعي.

أ- المبادرات قصيرة الأجل:

1- برامج الأشغال العامة: ينبغي للحكومة أن تُطلق على الفور برامج الأشغال العامة التي تركز على تطوير البنية التحتية والزراعة

والحفاظ على البيئة، ويمكن لهذه البرامج أن توفر فرص عمل فورية للشباب مع المساهمة في التنمية طويلة الأجل للبلاد.

2- خدمات دعم الصحة النفسية: إنشاء مراكز دعم الصحة النفسية في المدارس والجامعات، وتقديم خدمات الإرشاد والتثقيف في مجال الصحة العقلية، ويمكن تنفيذ هذه المبادرة بسرعة من خلال الشراكة مع المنظمات الدولية المتخصصة في الصحة النفسية.

3- منح تمكين الشباب: تقديم منح صغيرة للمشاريع المجتمعية التي يقودها الشباب، يمكن لهذه المنح أن تساعد الشباب على بدء مبادراتهم، وتعزيز الشعور بالمسؤولية والملكية في تنمية المجتمع.

ب- **الاستراتيجيات طويلة الأجل**:

1- إصلاح التعليم: يُعدُّ الإصلاح الشامل لنظام التعليم أمراً ضرورياً، ويشمل ذلك مراجعة المناهج الوطنية للتركيز على التفكير النقدي والإبداع والمهارات العملية ذات الصلة بسوق العمل، إلى جانب توسيع التعليم المهني لتوفير مسارات بديلة للطلاب الذين قد لا يتابعون الطرائق الأكاديمية التقليدية.

2- التنويع الاقتصادي: تعزيز تنويع الاقتصاد من خلال الاستثمار في قطاعات مثل الزراعة والطاقة المتجددة والتكنولوجيا، ويمكن تحقيق ذلك من خلال حوافز مستهدفة للاستثمار في القطاع الخاص، وتطوير البنية الأساسية، وإنشاء مناطق اقتصادية خاصة تجذب الاستثمار الأجنبي.

3- المشاركة المدنية للشباب: إنشاء مجالس شبابية دائمة على المستويات البلدية والإقليمية والوطنية، أو دعم وتطوير عمل

المجلس الوطني للشباب التابع لوزارة الشباب والرياضة وتفرعاته المحلية، لضمان حصول الشباب على صوت مباشر في بناء وتطوير السياسات، وينبغي تمكين هذه المجالس من تقديم المشورة بشأن القرارات السياسية التي تؤثر على الشباب.

4- الإدماج الرقمي: وضع استراتيجية وطنية للإدماج الرقمي، وضمان حصول جميع الشباب، وخاصة أولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية والمحرومة، على إمكانية الوصول إلى الإنترنت والتدريب على محو الأمية الرقمية، ويشمل ذلك الاستثمارات في البنية الأساسية للنطاق العريض، والتعليم الرقمي في المدارس، والشراكات بين القطاعين العام والخاص لتوفير إمكانية الوصول إلى الإنترنت بأسعار معقولة.

5- إصلاح التعليم: تتمثل إحدى التوصيات الرئيسة في إصلاح نظام التعليم العراقي لجعله أكثر شمولاً ومرونة ومواءمة مع متطلبات الاقتصاد الحديث، ويشمل هذا: مراجعة المناهج الدراسية للتركيز على مواضيع العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والتفكير النقدي وريادة الأعمال، الاستثمار في تدريب المعلمين والتطوير المهني، توسيع خيارات التعليم المهني والتقني لتلبية الاحتياجات المتنوعة للطلاب.

6- تشغيل الشباب: إن معالجة البطالة بين الشباب تتطلب نهجاً متعدد الأوجه، يرتكز على خلق فرص العمل من خلال تنفيذ سياسات تشجع نمو القطاعات ذات الإمكانات العالية لخلق فرص العمل، مثل الزراعة والطاقة المتجددة وتكنولوجيا المعلومات، والتدريب

على المهارات عبر توسيع برامج التدريب المهني وضمان توافقها مع احتياجات سوق العمل، وتعزيز ريادة الأعمال من خلال توفير منح بدء التشغيل وحاضنات الأعمال وبرامج الإرشاد لرواد الأعمال الشباب.

7- الصحة النفسية: يجب معالجة قضايا الصحة النفسية بين الشباب عبر توسيع نطاق الوصول إلى خدمات الصحة العقلية في المدارس والمجتمعات المحلية، تدريب المعلمين ومقدمي الرعاية الصحية على تحديد مشاكل الصحة النفسية ومعالجتها، إطلاق حملات توعية وطنية للحد من الوصمة المرتبطة بقضايا الصحة النفسية.

8- مشاركة الشباب: يجب تعزيز مشاركة الشباب في الحكم من خلال خفض سن الترشح للمناصب العامة، إنشاء مجالس استشارية للشباب على جميع مستويات الحكومة، تنفيذ برامج التربية المدنية التي تشرك الشباب في العملية السياسية.

9- الشمول الرقمي: لضمان استفادة الشباب العراقي من الثورة الرقمية، ينبغي اتخاذ الخطوات عملية استراتيجية مثل توسيع نطاق الوصول إلى النطاق العريض إلى المناطق الريفية والمحرومة، تنفيذ برامج محو الأمية الرقمية في المدارس، تعزيز تنمية الاقتصاد الرقمي من خلال الحوافز للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا وبرامج التدريب لمحترفي تكنولوجيا المعلومات الشباب.

يمكن لنا أن نُبيّن، بشيء من التفصيل والتقسيم، في الجدول، أدوار كلٍّ من أصحاب المصلحة الذين ينبغي أن يكونوا مساهمين بصورة فعّالة في هذه العملية التنموية الاستراتيجية الشاملة التي تستهدف الشباب في العراق. وعلى الرغم من أن الجدول لا يشمل

جميع أصحاب المصلحة، فإنه يركّز على أهمهم، ويمكن أن تتفرّع عنهم أدوار أصحاب مصلحة آخرين.

الدور	التفاصيل	التوصية
دور الحكومة	تلعب الحكومة دوراً محورياً في تنفيذ هذه السياسات، ويجب عليها أن تضمن إعطاء الأولوية لقضايا الشباب على كافة مستويات الحكومة وأن يكون هناك تنسيق فعال بين الوزارات والحكومات المحلية وأصحاب المصلحة الآخرين، كما يجب أن تتحمل الحكومة المسؤولية عن التزاماتها تجاه الشباب من خلال إنشاء آليات للرصد والتقييم لتتبع التقدم والنتائج.	تفعيل عمل المجلس الأعلى للشباب في مكتب رئيس مجلس الوزراء، أو إنشاء قسم تنسيق شؤون الشباب، للإشراف على تنفيذ سياسات الشباب وضمان التعاون المشترك بين الوزارات.
دور المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص	المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص شركاء أساسيون في تنمية الشباب، ويمكن للمنظمات غير الحكومية توفير الخبرة وتنفيذ البرامج والدعوة إلى حقوق الشباب، في حين يمكن للقطاع الخاص تقديم فرص العمل والتدريب الداخلي ودعم ريادة الأعمال.	تشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص التي تركز على تنمية الشباب، مثل المبادرات التي توفر التدريب المهني والتدريب الداخلي وتمويل بدء التشغيل لرواد الأعمال الشباب.

جدول (1): أدوار أصحاب المصلحة المختلفين في تنمية الشباب

خامساً - الخاتمة

لقد استكشفت ورقة السياسة هذه التحديات والفرص الحالية التي يواجهها الشباب العراقي، وقدمت رؤية لمستقبل أفضل. وقد تناولت قضايا رئيسة، مثل البطالة والتعليم والصحة والتكامل الاجتماعي والمشاركة السياسية، مع تقديم مجموعة من التوصيات السياسية الشاملة لتوجيه استراتيجية تنمية الشباب في العراق. وتركّز السياسات المقترحة على الحلول الفورية والطويلة الأجل، مع التأكيد على الحاجة إلى جهود منسقة من الحكومة والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص.

يعتمد مستقبل العراق على تمكين شبابه، وباعتبارهم الشريحة الأكبر والأكثر ديناميكية من السكان، فإن الشباب العراقيين لديهم القدرة على قيادة البلاد نحو الاستقرار والازدهار والتماسك الاجتماعي. ومع ذلك، فإن تحقيق هذه الإمكانات يتطلب عملاً متضافراً من جميع أصحاب المصلحة. ويجب على الحكومة إعطاء الأولوية لقضايا الشباب في أجندتها السياسية، في حين يجب على المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والشركاء الدوليين التعاون لتنفيذ المبادرات المقترحة.

يمكن للعراق، بلا أدنى شك، من خلال العمل على هذه السياسات بجدية واستمرار، أن يضمن أن شبابه ليسوا فقط مشاركين في مستقبل الأمة، بل أيضاً قادة في تحولها. والآن هو الوقت المناسب للاستثمار في أحلام الشباب العراقي وتطلعاتهم وقدراتهم، وبناء الأساس لعراق أكثر شمولاً وسلاماً وازدهاراً.

لِدولةٍ فاعلةٍ ومجتمعٍ مُشارِك

www.bayancenter.org
info@bayancenter.org